ابيض المريض يحب الصباح ٥ ويحزن عند دخول المسا
وان البياض لباس السرور ٥ وان السواد لباس الاسا
فقالت صدقت ولكن ٥ قليل الحراج بسوق النسا
وقال قبلتها وظلام الليل معتكر ٥ ولحيتي كبياض الصبح في الظلم
فاعرضت عني وصالي وهي قاتلة ٥ لا والذي اوجد الاشياء من العدم
ما كان لي في بياض الشيب من اربٍ في حياتي يكون القطن حشو فمي
وقال اذا رات شيبي على صدرها ٥ اذكرها القطن ولون الكفن
وبين فخذيها تزيد معيتا ٥ مصبرا من مدة ما اندفن
وقال لكلب عقور اسود الشعر حالك ٥ على صدر بيضا الترايب كاعب
احب اليها من معانقة الذي ٥ له لمة بيضا فوق الترايب
وقال وسوداء تخجل سمر القنا ٥ واجفانها ناعسات مراض
تعشقتها من زمان الصبا ٥ فشبت ولم اكتهل بالشيب راض
قال واما ما ورد في صبغ الشيب فقد نقل النووي
في شرح مسلم استحباب خضاب الشيب بصفرة او حمرة
وتحريمه بالسواد على الاصح وقال القاضي عياض اختلف

السلف

السلف من الصحابة والتابعين في الخضاب وروى احاديث فانه
صلى الله عليه وسلم في النهي عن تغيير الشيب وانه عليه
السلام لم يغير شيبه روي هذا عن عمر وعلي وآخرين
وقال آخرون الخضاب افضل وخضب جماعة من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم للاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره
ثم اختلف هؤلاء فكان اكثرهم يخضب بالصفرة منهم ابن
عمر وابو هريرة وآخرون وخضب جماعة منهم بالحنا
والكتم وبعضهم بالزعفران وخضب جماعة بالسواد منهم
عثمان والحسن ابن علي وعقبة ابن عامر وابن سيرين
قال الطبري والصواب ان الاحاديث المروية عنه صلى الله
عليه وسلم بتغيير والنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها
تناقض بل الامر بالتغيير لمن شيبه كشيب ابي قحافة
لقوله لابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة
بيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا
بشيء واجتنبوا السواد وفي رواية ان اليهود والنصارى

Copyright © King Saud University